

أبو هريرة

[156] بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت وا لارفعنك إلى رسول الله قال أنا محتاج وعلى عيال ولي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه، فأصبحت فقال النبي " ص " يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة ؟ فقلت: يارسول الله شكاً حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله، قال " ص " أما إنه قد كذبك وسيعود قال فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لارفعنك إلى رسول الله قال: دعني فاني محتاج وعلى عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة ؟ قلت يارسول الله شكاً حاجة شديدة وعيالا فرحمته ! فخليت سبيله ! قال " ص " أما أنه قد كذبك وسيعود، قال: فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لارفعنك إلى رسول الله قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها إذا آويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي فإني لئن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح ! فخليت سبيله فلما أصبحت قال لي رسول الله ما فعل أسيرك البارحة ؟ فحكيت له القصة فقال أتعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة ؟ قلت لا قال " ص ": ذلك الشيطان ! اهـ. " أقول ": هذه خرافة لا يصغى إليها من ركب عقله، وطفئت شعله ذهنه، تدهور أبو هريرة بها في مهواة سحيقة فان رحمة هذا السارق فرع تصديقه وفي تصديقه تكذيب لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إنه قد كذبك، يكرر ذلك ثلاث مرات. وكذا أبو هريرة في هذا الحديث ليديه وفمه من جهة أخرى: إذ حلف بالله ليرفعنه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فحنت ولم يرفعه بل خلى عنه ورحمه أولاً وثانياً وثالثاً. فهل كان الحنت بالايمان على رأي أبي هريرة مباحاً ؟. وهناك سقطة ثالثة وعشرة لا تقال إذ لم يكن أبو هريرة وكيلاً بالعطاء
